عليهم لانهم حسبوه تفضلا لهم على المؤمنين واُمليلهم
وامهلهم ان كيدي متين لا يدفع بشيء وانما سمي انعامه
استدراجا بالكيد لانه في صورته ام تسئلهم اجرا على الارشاد
عطف على قوله ام عندهم
فهم من مغرم غرامة مثقلون بحملها فيعرضون عنك ام عندهم
الغيب اللوح او المغيبات فهم يكتبون منه ما يحكمون به
ويستغنون به عن علمك فاصبر لحكم ربك وهو امهالهم
وتاخير نصرتك عليهم ولا تكن كصاحب الحوت يونس بن متى
اذ نادى اي في بطن الحوت وهو مكظوم مملو غيظا من
الضجرة فتبتلو ببلائه لولا ان تداركه نعمة من ربه
يعني التوفيق للتوبة وقبولها وحسن تذكير الفعل
للفصل وقرئ تداركته وتداركه اي تتداركه على حكاية
الحال الماضية بمعنى لولا ان كان يقال فيه تتداركه
لنبذ بالعراء بالارض الخالية عن الاشجار وهو مذموم
مليم

مليم مطرود عن الرحمة والكرامة وهو حال يعتمد عليها الجواب
لانها المنفية دون النبذ فاجتباه ربه (اختاره) بان رد الوحي اليه و
استنباه ان صح انه لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة فجعله من
الصالحين من الكاملين في الصالحين بان عصمه من ان يفعل
ما تركه اولى وفيه دليل على خلق الافعال والاية نزلت حين
هم رسول الله عليه السلام ان يدعو على ثقيف وقيل
باحد حين حل به ما حل فاراد ان يدعو على المنهزمين وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم ان هي المخففة واللام
دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك شزرا
بحيث يكادون يزلقون قدمك ويرمونك من قولهم
نظر الي نظرا يكاد يصرعني اي لو امكنه بنظره
الصرع لفعله او انهم يكادون يصيبونك بالعين اذ روي انه
كان في بني اسد عيانون فاراد بعضهم على ان يعين رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)